

تفسير سورة الأعراف (51) | الآيات (441-831) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل مجالس تدبر سورة الأعراف آآظن ده المجلس آآ الخامس عشر - 00:00:00

كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى اه مية تمانية وتلاتهين وجاؤنا ببني إسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال - 00:00:33

انكم قوم تجهلون اه بدأت مرحلة جديدة في دعوة سيدنا موسى عليه السلام بعد مواجهة فرعون وبعد مواجهة بعد مواجهة الطاغوت انتقل موسى عليه السلام الى مواجهة امراض النفس البشرية - 00:00:52

حينما ينزل عليها الوحي يأمر الوحي حينما ينزل يأمر هذه النفس بالطاعة وينهاها عن اشياء تتمرد هذه النفس هذه النفس التي ترفض ان آآ وترى هذه النفس ترى ان الطاعة قيد - 00:01:10

وترفض هذا القيد فانتقلت الآيات الى جهد سيدنا موسى جهد موسى عليه السلام في مواجهة هذه النفس. لذلك احنا ممكنا نسمى المقطع ده من بعد هذه الآية ماذا بعد سقوط فرعون - 00:01:29

ماذا بعد سقوط فرعون؟ كثير من الناس يظن ان خلاص هندخل الجنة دورنا هو في انهاء ملك فرعون. بمجرد حدوث التمكين انتهت رحلة المعاناة ورحلة البذل والمجهود انتهت خلاص ان الامل كله - 00:01:47

في التمكين وكأن التمكين هو الغاية وليس هو الوسيلة لتبني النفس وتعبيده الناس لله. وان الغاية العظمى تعبيد الناس للملك سبحانه حينما تحول الوسائل الى غايات. حينما مسلا يتتحول الجهاد الى مجرد غاية - 00:02:06

ليس لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى. لذلك اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان لابد من ضبط كل مجهود لنصرة الدين ان يكون في سبيل اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى. من جاء - 00:02:24

اهداً تكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله فمن بعد سقوط فرعون؟ كان في درس زمان بعد آآخمسة وعشرين ينair زمان احنا كنا كان بنفس العنوان كنا يعني - 00:02:34

زمان يعني. اه. كنا مصدقين يعني. فكانت فكنا يعني وكان اياميها تجد ان مباشرة بعد السورة مباشرة تجد ان الجدال انتقل مباشرة على طول الاحكام الشرعية. وايه الدليل على كذا؟ لا وما ينفعش والشريعة لا تصلح للتطبيق. انتقل - 00:02:49

الكلام يعني طوال فترة الاستضعفاف ما حدش بيتكلم في هذه القضية. بمجرد ما الناس تشعر بقليل من الحرية وقليل من التمكين تجد مباشرة الطعن في احكام الشريعة. على طول يرفضون ان يطيعوا الله عز وجل. سكتوا على طاعة فرعون يعني هم دلوقتي بيقولوا موسى يتكلمون الان - 00:03:08

الان يذهبون الى موسى يقولون اجعل لنا الها كما لهم الها فالشاهد ان ده شوط مهم جدا لمعالجة النفس التي تعتقد ان بمجرد حدوث التمكين ينتهي كل شيء. وان خلاص زمان المجاهدة - 00:03:28

بذل وتضحيه ويتمنى يا ليتنى كنت اعيش في زمان عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه. وكأن هذا الزمان ليس فيه مجاهدة وكأنى مسألة تطبيق الشرع او مجاهدة النفس لتطبيق مراد الله سبحانه وتعالى انتهت بمجرد حدوث التمكين. ده فهم خاطئ. ايضاً كان بعض

الالمح ان السبب ان بنى اسرائيل كانوا يبحثون عن الحرية وكانوا ينتظرون موسى عليه السلام لمجرد التخلص من فرعون. لا الى اقامة يعني السبب هو الثأر للانتقام آآ الخروج من آآ الطاغوت او من جبروت فرعون. لا ينتظرون موسى - 00:04:00

السلام حبا في نصرة الدين. فيبحثون عن نصرة الدين. فتجد دائمًا ان الذي لا ينصر الدين في زمن الاستضعفاف لا ينصره في زمن غالبا. لا ينصره في زمن ان انت عبد مطالب بتطبيق شرع الله عز وجل في اي وقت - 00:04:22

فتجد ان اللي يسعى لتطبيق شرع الله عز وجل على نفسه على من حوله في اي وقت هو الذي يستعمل حينما يأتي التمكين ويستمر على طاعة الله عز وجل. فبنوا - 00:04:39

اسرائيل تعاملوا مع سيدنا موسى وتعاملوا مع الرسالة وبعثة موسى عليه السلام مجرد مخلص فقط عشان اعمل اللي انا عايزه. انتقل من عبودية فرعون الى عبودية الهوى وعبودية النفس. هذا ما حدث في الغرب بعد التخلص من سلطان الكنيسة الظالمة. انتقلوا من -

00:04:49

هذا السلطان الظالم الى سلطان الهوى وسلطان النفس خلاص وعملوا رمز تمسال الحرية. والبرتستان اللي هم المعارضين للمحتجين راضفين لاي حد سلطان عليهم. فاصبحوا يعبدون هواهم. لأن انسان ضعيف وفي فطرته انه يعبد. فان لم يعبد الله سبحانه وتعالى عبد غيره - 00:05:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار حتى مش لازم المعبد يكون شيء محسوس او ملموس ممكن تكون فكرة فكرة المال والهوى يظل عبدا له فالشاهد ان الجزء ده مهم جدا من اول وجوائزنا ببني اسرائيل انت تعتقد ان هؤلاء الذين صبروا على الاستضعفاف - 00:05:29

سيروا التشريد وذاقوا اشد انواع واصناف الایه صنوف الالم والتعذيب انهم بمجرد ان يشعرون او ان بمجرد ان يشعروا بقليل من التمكين كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى عن اهل الايمان الذين ان مكناتهم بمجرد ان يمكنوا ان مكناتهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الامور كما - 00:05:50

وربنا سبحانه وتعالى في سورة الحج. فتفاجأ هذه النفسية العجيبة في التعامل مع ايات الله سبحانه وتعالى اول اية بدأت بعد قوله سبحانه وتعالى ودمrna ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرضون يعرشوون - 00:06:12

ازنا ببني اسرائيل البحر على طول فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الله زي ما ذكرنا في المرة الماضية هناك اناس ينقضون العهد بمجرد الخروج من مرحلة الضيق - 00:06:30

اول بس يعني هو في منتصف البحر بمجرد مش النزول الى الشاطئ الاقتراب من الشاطئ والشعور بالامان يكفر وينقض عهده مع الله عز وجل فمسألة مهمة جدا هذا الجزء. والعجيب - 00:06:45

آآ ان عادة القرآن اظن انا ذكرت ده في اول درس في سورة الاعراف عادة القرآن حينما يذكر قصة موسى عليه السلام مع فرعون يكتفي القرآن المكي كان بيكتفي غرق فرعون - 00:07:00

واهلاك فرعون وكان غالبا بيكون في بنو اسرائيل محل ثناء انهم صبروا على هذا التعذيب وهذا التشريد. اكمال القصة ماذا بعد سقوط فرعون غالبا يأتي في القرآن المدني ليه؟ لأن آآ المؤمنين في مكة المستضعفافين - 00:07:14

فلما القرآن يخاطب الواقع. المؤمنين مستضعفافين. فيبيجي لهم القرآن نموذج لناس امرروا بالتوحيد وايضا في مرحلة الاستضعفاف. فلما انتقل اهل الايمان لما انتقل اهل الايمان. النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لما انتقلوا من مكة الى المدينة. وفي انتقال من -

00:07:31

يضعف الى التمكين خطبوا ماذا فعل بنو اسرائيل حينما شعرو بالتمكين وكيف افسدوا حتى لا تسيروا في طريقهم. حتى لا تسيروا على نهجهم حذر القرآن المدني من السير خلف نموذج بني اسرائيل في عهد التمكين بعد غرق فرعون - 00:07:49

العجب ان سورة الاعراف بالرغم ان هي مكية. وتجد ان القصة كما ذكرت القصة اكمال بعد غرق فرعون في القرآن المكي. آآ خرج عن

هذه العادة في سورة طه. مشهد السامری ولغرض معین في سورة طه - [00:08:07](#)
ان صورة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. العوامل التي بيشقى بها الداعية اللي ممکن تؤدي الى شقائه في الدعوة. منها وجود هذا الشخص السامری. وان الداعية لا يكون على حذر من - [00:08:24](#)

وجود هذا الشخص المندس في الدعوة الذي ينقلب على الدعوة بمجرد غياب القائد واظن كان في خطبة بعنوان بعنوان السامری
وغياب القيادة. فالشاهد آآ هنا آآ في سورة الاعراف لانها سورة تتكلم كما ذكرنا في التفصیل - [00:08:34](#)

حتى ایات مفصلات كما ذكرنا مرة ماضیة. واحد او же التي قیلت في الف لام میم صاد انا الله اعلم وافصل ان سورة صاد فيها نوع
من تفصیل الایات. حتى نجد آآ من الله عز وجل علينا ووصلنا لایة آآ ووعدنا موسی ثلاثین - [00:08:51](#)

يا ليلي واتمناها بعشر نجد ان حتى الاربعين ليلة مفصلة هنا في سورة الاعراف بثلاثین وعشرة تأتی في جاءت سورة البقرة اربعین
ليلة متصلة على بعضها مجملة. فقال المفسرون جاءت مجملة في سورة البقرة وجاءت مفصلة في الاعراف. هذا - [00:09:12](#)

المناسب جو تفصیل سورة الاعراف. فاستكمالا لهذا التفصیل استكملت سورة الاعراف معنا قصة آآ بنی اسرائیل. فقال ربنا سبحانه
وتعالی وجماونا بنی اسرائیل البحر. اذا لو اردنا نضع عنوان من اول هذه الایة ماذا بعد سقوط فرعون - [00:09:27](#)

ممکن يكون انسان بيدعی الایمان لكن يتعامل تعامل خاطئ مع الایات؟ نعم. هذا ما نراه مع تعامل بنی اسرائیل مع ایات الله سبحانه
وتعالی ومع شرع الله سبحانه وتعالی في تعامل الكفار مع الایات وفي تعامل المؤمنین الغافلین مع الایات - [00:10:07](#)

كما سنذكر ان من الله عز وجل علينا واکملنا سورة الاعراف. وذکرت ذلك المرة الماضیة ان الغفلة اتت في اخر سورة مرتبین ختمت
سورة الاعراف بذكر الغفلة مرتبین. مر مع المعرضین الكافرین ومرة مع اهل الایمان الا يكونوا غافلین. ففي تعامل خاطئ مع الایات
على - [00:10:23](#)

مستوى الكفار تعامل خاطئ مع الایات على مستوى المؤمنین. تعامل يعني مش خاطئ. ليس التعامل الامثل مع الایة حتى مع النبي
نبي الله موسی عليه السلام وكيف تعامل مع کلام الله عز وجل له - [00:10:41](#)

يعني ایه لمقام حفظ مقام النبوة مش هنقول خاطئ. وهننحوف يعني كيف تعامل محمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه
وسلم مع آآ اکرام الله عز وجل له وكيف تعامل ابراهیم الخليل عليه السلام وكيف تعامل موسی عليه السلام - [00:10:56](#)
فنجد ان من هذه الایة ماذا بعد سقوط فرعون؟ ما الذي حدث وجماونا بنی اسرائیل البحر لاحظ الكلام وجماونا بنی اسرائیل البحر.
مش اجزناه جاوز بي كما قال ربنا سبحانه وتعالی سبحانه الذي اسرى بعده ليلا. هذه باقی المصاحبة ان هذا الطريق لم يكن ليقطعوه
بدون معیة الله سبحانه وتعالی. فهذه - [00:11:12](#)

باء باقی المصاحبة ان الله عز وجل كان معه في هذه الرحلة في البحر وجماونا بنی اسرائیل البحر معیته سبحانه وتعالی وحفظه
وكله لهم سبحانه وتعالی حفظهم فقال وجماونا بنی اسرائیل بحر. يعني الرجل حملهم - [00:11:37](#)

وجماونا بنی اسرائیل البحر مباشرة على طول فاتوا على قوم يعکفون على اصنام الله الواقفة الاولی هنا انظر الى تقدير الله عز وجل
كيف وضع هؤلاء الناس في طريقهم ليبيتهم الله عز وجل. احيانا يضع الله عز وجل بعض اهل الباطل في طريقك - [00:11:58](#)
ابتلاء لك هل ستتأثر بهم؟ هل ستنتکر عليهم؟ ماذا كيف ستعامل كما وضع احيانا يحدس العكس كما وضع الله عز وجل الراہب في
طريق الغلام اثناء سیره الى الساحر في قصة غلام الاصدود - [00:12:15](#)

وکيف كان الغلام يسیر ارسله اهل الغلام ارسلوه الى الساحر فكان الراہب في طريقه فكان يمر فاحيانا ايضا السائر في
طريق الباطل يقابل بعضا من اهل الحق - [00:12:31](#)

ليدلوا ليدلوا على الحق. وتكون رسالة من الله عز وجل له. واحيانا السائل في طلاق الحق يجد بعضا من اهل الباطل ابتلاء لهم فاتوا

على اشرفوا عليهم على قوم يعكفون على اصنام الله. انظر كلمة يعكفون. والعكوف فيه معنى الملازمة. والشيء المعكوف او -

00:12:47

والمعكوف الشيء اللي فيه نوع من الانثناء ظهر اللي فيه آآ عكوف فيه نوع من الانثناء. فقالوا ايه علاقة الملازمة بهذا الانثناء ده
والانحناء ده طول الملازمة كاني انسان من طول الملازمة يتنبئ الظهر وهو ملازم لهذا الشيء - 00:13:05

وده معنى العكوف في الاعتكاف ان تلازم المسجد ان لا تخرج من المسجد. فانظر ايضاً كلمة يعكفون بصيغة المضارع تدل على مجاهود اهل الباطل وكيف ان اهل الباطل يبذلون ان تكونوا تالمون فانهم يألمون كما تألمون. انظر الى جهد اهل الباطل في خدمتهم
للهتهم الباطلة - 00:13:23

يعني افليس اهل الایمان اولى بذلك انهم يعكفون على قرآنهم وعلى طاعتهم فاتوا على قومه يعكفون على اصنام لهم بعض المنافسين وقف الامام ابن عرفة آآ بيفسر كلمة لهو. طب ما كان ممکن ربنا يقول فاتوا على قوم يعكفون على اصنام - 00:13:44
تولي الاصنام اللهو قال اي لهم اي من صنيعهم. بتاعتھم فكان في تسفيه لهذا الفعل يصنعون الاصنام بابديهم ثم يعكفون عليها الاصنام
دي جايبيتها منين من السماء هم صنعوها بابديهم. ثم ماذا؟ ثم يعكفون على عبادتي. انت متخيّل المشهد - 00:14:07
يعني تخيل واحد يقعد يبني صنم مسلا شهر وتعدي عليه تلاقيه مسلا عامل نصباية كده وقاعد بيبني في الصنم بتاعه بتعمل ايه؟
بزيط الصنم بتاعي عشان بحب بس الصنف بتاعي بيقى ايه - 00:14:28

آآ لونه مسلا فسفوري مسلا او بيقى لون آآ مبهج كده. وبعدين يخلص وبعدين يعبد. هذا كالمنشغل بالمال الذي يسعى للتجمیعه. ثم
يكون عبدا له تعس عبد الدينار وعبد الدرهم - 00:14:40

كان حتى يعني بعض اللي بيتكلموا في مسألة الانشغال بالمال التأثر بالحضارة الغربية ان احياناً الانسان يكون عبداً لماله لا يستطيع
ان يتمتع به يعني هو بيعيش عبودية جمع المال ولا يستطيع ان يتمتع به - 00:14:54
 كانوا بيزكروا نماذج لازاي ناس بتحاول تعيش اسر للمال. تخدم المال المفروض انه بيعجم المال ليكون زادا له او نعيمها له. بيعيش في
اسر وضيق ونكد بسبب هذا المال الشاهد - 00:15:12

يعكفون على اصنام لهم. بمجرد ما مرروا على هذه الاصنام قالوا يا موسى. اخيراً بنوا اسرائيل نطقوا يعني انت منتظرك كانوا ينكروا
على فرعون يدعوا الى التوحيد. المرة اللي نطقوا فيها في آآ في هذه السورة لما قالوا لموسى اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما
جئتني - 00:15:27

يا ريته يقعدوا ساكتين في ناس كده ايه سكتها احسن عارف كان الشيخ يعقوب ازن كان له مسل بيقول لك ان سيدنا علي
بن ابي طالب في لحظة الهجرة نام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم. فبيقول انا احياناً بلاقي ناس يعني شايف ان صغره في
الدين ان هو ينام يسكت - 00:15:45

عامل مشاكل بتقول له عايز تقول له انت اسكت احسن فالشاهد بنو اسرائيل لما تكلموا قالوا اذن من قبل ان تأتينا. ومن بعد ما جيتنا.
وهنا قالوا يا موسى ينادون على النبي الله موسى. هل يا موسى - 00:16:08

نريد ان نشكر ربنا النجانا ان فرق لنا البحر. يا موسى عايزين نصلى لربنا عشان نشكروه على يعني ما فعل بنا وكيف انقذنا؟ وكيف
نجانا وكيف فرق لنا البحر؟ نريد ان نصوم نريد ان نفعل طاعات يعني انت متوقع ان هم هيقتربوا طاعات زيادة فسيدنا موسى يقلل
ايه الایه؟ الطاعات يقول لهم لا بس بالراحة على نفسكم - 00:16:21

شوية ما تاخدوش الموضوع كده. تفاجأ ان هم طلبوالله قالوا يا موسى اجعل لنا الها طيب ليه عايزين الله؟ يعني هم طلبوالله ليه؟
هل شايفين ان الدين بتاعهم ينقصه الله؟ او شايفين ان هم مسلا الله ده فكرة محورية مركبة - 00:16:43

هدية جديدة مهمة ابداً. امال ليه عايزين الله؟ ها كما له وخلاص. عايزين نبقى زيهم ده الغرض والدافع الرئيسي ان تكون مثلهم. يعني
نريد لها كما لهم الله. طب لو كسروا الله نريد ان نكسر الهتنا كما كسر. طب لو عمل واحد - 00:17:06
تاني عايزين واحد تاني. احنا مجرد مقلدين كما لهم ده اصبح وهذا هو دائمًا شعار الامة المستضعفه. التي عاشت فترة من الذل

وتأثرت بهذا الذل ذي ابن خلدون وغيره بيكول من علماء الاجتماع مسألة ان دانما الامة المستضعفه تقلد الامة الغالبة بدون ما تشعر -

00:17:25

لذلك انا اتصح بكتيب مهم جداً الشيخ ابراهيم السكران فك الله اسره في مسألة اسمه سلطة الثقافة الغالبة. مهم جداً الانسان يكون عنده عزة لا سيما في زمن الاستضعفاف. ذلك تعذيب فرعون لبني اسرائيل -

00:17:47

وشدة ما لاقوه اثر في نفوسهم. دي اكبر اشكالية. ان يمر اهل الايمان ببلاء يغير في نفوسهم. فيفقدون هذا اكبر قضية لذلك آمن الناس اللي كانوا اتكلموا في مسألة السجون -

00:18:03

برضه علماء النفس وغيره قال لك طب ما القتل اشد يعني يعني بيفجع الناس واسر لما العائل مسلا يقتل تدمير لهذه الاسرة. زي ما اتكلمنا في مسألة ليه فرعون اراد ان يناظر موسى؟ قال لك لا السجن بيعمل نوع من الاذلال النفسي. اكتر من القتل -

00:18:19

القتل ممكن يتحول الى بطل الى رمز فمسألة الاذلال الذي كان يقوم به فرعون مع بنى اسرائيل اثر فيهم. تعودوا الذل. تعودوا الانتزار في حاجة تيجي تخرجهم. لذلك حتى لما انتقلوا واصبحوا احرار -

00:18:39

ويدعوه كليم الله للجهاد في سورة المائدة، ادخلوا الارض المقدسة و يأتيهم بال وعد انهم طبقوا مراد الله. ادخلوا الارض المقدسة التي والله لكم هم تعودوا على اذهب انت وربك فقاتلا -

00:18:58

احنا اتعودنا ان احنا ننتزز الحل فاحيانا اكرام الله عز وجل لبعض الناس يجعله يتعدو نوع من القعود والذلة والمهانة بدل ان اشكر

00:19:12

يعني فرق الله عز وجل لهم البحر وانزل عليهم المن والسلوى فكان هذا العطاء بلاء لهم جعلهم ينصرفون عن طاعة احياناً في واحد من كثر مسلا تيجي تكلمه عن رحمة ربنا كتير يقوم يعصي. فانت تستغرب انت يا ابني مجنون! انا باكلمك عن رحمة ربنا عشان تحمد الله عز وجل انك الله رحيم. فيه واحد كلام -

00:19:35

تم عن رحمة ربنا بيخلية يزداد في الطاعة. حبا لله فهناك صنف من الناس النعيم ان انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمرداً هكذا كانوا بنوا اسرائيل. لذلك آآ كان الشيخ فريد الانصاري في كتاب مجالس القرآن سورة البقرة كان يقول ان شعار بنى

00:19:47

اسرائيل والجزء الاول هو التمرد - اسرائيل عايز تجيب اه فاكرين التبرك اللي اسمهم تمرد ولا كانوا اسمهم ايه؟ اللي شعارهم كان انه يتمرون على الطاعة. راضين اي قيود -

00:20:10

في ظنون الشرع اي قد راضين اللي هو زي ما ربنا سبحانه وتعالى سماه الفسق فسقط الرطبة ان هي ترفض الرطبة بتزق القشرة تقطع هذه القشرة. ترفض اي غطاء محيط بها -

00:20:24

فالشاهد هنا آآ كما لهم هزيمة نفسية استمرت معهم بالرغم من رؤية الآيات اخطر شيء اكرر ان يمر اهل الايمان ببلاء يغير في نفوسهم لأن النفس لما بتتغير بتغير الشرع على مراد النفس -

00:20:39

الهواء لما بيتحكم بشرع الامر اللي هو عايزها امر خطير جداً فحينما ينجح اهل الباطل في التغيير ده لذلك كانوا بعض الناس لما بيقول لك اليهود الان يفسدون العالم بيقولوا ان السبب هو فرعون. فرعون افسد نفسية اليهود طلع هذه النفسية المشوهة. طلعت النفسية المشوهة دي سيطرت على العالم -

00:21:03

خرجت بامراض نفسية ان الانسان مهم جداً ان يحافظ على توازنـه النفسي في وقت البلاء. مهم جداً. نسأل الله الثبات والعافية قالوا يا موسى اجعل لنا لها ليه المحور المنطلق بتاعهم هـ -

00:21:28

كما له تقليد وابن عاشور اجاد هنا في مسألة آآ ازاي ان الامة المستضعفـة بالرغم ان معها الحق ومعها الوحي وهي الافضل ثم يبحثون عن تقليد ناقص. لذلك سيدنا موسى لما رد عليهم قال لهم من اوجه الردود وهو فضلـكم على العالمين. انتـم افضل -

00:21:45

يعني حينما يقلـد اهل الاسلام وهم كنتم خير امة اخراجـت للناس. هـم خـير اـمة. حينما يذهبـون ليقلـدونـهم ليقلـدوـهم ده يدلـ على -

00:22:08

هزيمة نفسية من كـرة زي احياناً تجد ان القانون الفرنسي مسـلا الوضـعي في جـزء منه من الفـقه المالـكي فـبدلـ ما اـحـنا نـاخـدـ من الفـقهـي

المالكي لأحنا ناخد من القانون الفرنسي اللي واحد من - 00:22:28

المذهب المالكي. انت لو جبت له مسلا شيء في بدون ما تعرفه جبت له شيء مسلا في المذهب المالكي وشيء في القانون الفرنسي.
وهو مش عارف ان هم زي بعض يقول لك هناخد القانون الفرنسي - 00:22:42

تقول له طب المذهب المالكي قبل ما نعرف رأي المذهب المالكي؟ يقول لك لا الفنيسي ميد انفرانس ده يعني اكيد احسن بكثير انا ايه
اللي يخليني اخد؟ ايوا ده حضرتك في الشرع احنا مش بنتكلم دلوقي - 00:22:54

بتركب عربية احنا بنتكلم في حكم شرعى هو اصبح مهزوم نفسيا في كل شيء طبعاً لا ننكر انهم تقدموا دنيوياً عندنا. ويعنى ده من
البدويهيات وانا لا انكر ان احنا نستفيد منهم دنيوياً. انا لا انكر. يعني بدليل ان انا ما سبتش الطب يعني لكن انا بتكلم في مسألة -

00:23:04

قالت ان اصبح فيها امة مهزومة نفسياً ومن اوجب الوجبات التي لابد ان يراعيها المصلحون في هذا الوقت زرع الثقة بالوحى
وبالشرع مرة اخرى يعني قتل هذه الهزيمة النفسية. بث روح العزة مرة اخرى عند الناس - 00:23:21

اجعل لنا الها كما لهم الله هذا هو شعار الامم المستضعفه. التقليد بدون تفكير مجرد ان احنا عايزين الله كما لهم الله قال انكم قوم
تجهلون. لابد من الوضوح. سيدنا موسى واضح. وكان فيه ردود مباشرة لما فرعون قال سنقتل ابنائهم قام موسى ليرد - 00:23:41

قال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. لما قالوا اجعل لنا الها كما لهم. قام موسى عليه السلام ليرد. غياب هذه الردود يؤدي الى
انتشار هذه الفتنة ويصبح الشعار العام يجعل لنا الها كما له مدى. اشعار التقليد وخلاص - 00:24:03

عايزين نبقي دولة مدنية زيهم طب انتم عارفين هي ايه فكرة الدولة المدنية؟ وكيف نشأت؟ هي زيهم وخلاص مش مهم فكرة كما له
قال انكم قوم تجهلون. آآ العلماء المفسرين اختلفوا في الطلب ده. هل ده شرك؟ هل هم ارادوا الكفر بالله - 00:24:20

وده بعض المفسرين وكثير مفسرين قال انهم تأثروا بوثنية آآ القبطانية فرعون وقومه تأثروا بها وان آآ زي ما قلنا ده ايضاً من
التأثير النفسي. تأثروا نفسياً بمسألة المذلة والمهانة التي عاشوا فيها - 00:24:39

وتأثروا ايضاً بقضية الالهة بمجرد ما رأوا ناس بيعرفوا على الاصنام حصل نوع من الانبهار وايضاً مسألة الانبهار اكرر الانبهار بالحضارة
الغربيه لابد ان نعالج هذا الامر في نفوسنا انهم انبهروا بمنزرة الالهة المزخرفة المزينة وفيه ناس بتعبد وبتطوف وبتلف قال انا عايز زي
ده - 00:24:57

ويبينهير يريد ان يقلد بدون فهم او غرض هو مجرد التقليد وفيه ناس قالوا لأنهم مش ارادوا الشرك. ده هم طلبوا انهم يضيفوا
الملمح ده يدخلوه في دين موسى. ده ملء لابن عطية والبغوي. ان مش كان قصدتهم ان هم - 00:25:22

عايزين يكفروا بالله مطلقاً وكلمة اجعل لنا الها مش لم يكونوا يقصدوا عبادة الله الذي نجاهم ولكن ارادوا ان
يضيفوا الملحم ده يبقى عندنا اصنام في الدين تقربنا الى الله زلفى - 00:25:40

انهم ارادوا ذلك. اي كان المراد لذلك كتير من المفسرين ولا سيما اللي بيهم بالاثر زي ابن كسرى وغيره من قبل طبعاً الامام الطبرى
بيذكره هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مع الصحابة - 00:25:58

في غزوة حنين لما مروا على المشركين كانوا بيعلقو بينو طوا الاسلحه بذات انوط لهم شجرة بيتركوا بها وبيضعوا الاسلحه لها. فقال
بعض آآ يعني حديث الاسلام اجعل لنا ذات انوط كما لهم ذات انوط. كما لهم ذات انوط. هنا ده مش كفر. ده ده ملحم من بدايات
الشرك على حسب بقى اختلاف العلماء ومسألة - 00:26:11

العضو بالجهل. ده مبحس طويل هنا في الحديث ده انا مش ده اللي بتتكلم فيه. انا بتتكلم ان ازاى النبي صلى الله عليه وسلم قطع هذا
الامر مباشرة وغضب النبي صلى الله عليه وسلم قال انها سفن تتبعون سفن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً وذراعاً قلتكم كما قال بنو
اسرائيل لموسى اجعل لنا الها بالرغم ان في ناس - 00:26:37

فرقوا بين هذا القول وهذا القول. لكن مسألة ان الشرع بيحسن هذه المادة. اذا وجد اناس يعظمون شجرة يقطع هذه الشجرة. كما
روي عن فعل عمر ابن الخطاب كما عضو مضاعف في السندي لكن كما روی عن فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الشجرة التي آآ

بaidu النبى صلى الله عليه وسلم الصحابة تحتها - 00:26:55

المذكورة في سورة الفتح اه الشاهد قال ان رد موسى عليه السلام قال انكم يؤكيد ثقة. شف مقابلة الهزيمة النفسية اللي موجودة عند بنى اسرائيل ويقين موسى عليه السلام مفارقة - 00:27:13

لذلك لابد ايضا طرح الداعية يكون فيه ثقة قال انكم مش انتم لأنكم انتكم قوم كلهم. مش معنى ان انا الوحدة اللي مخالف ان انا يعني هيحصل لي نوع من الهزيمة ايضا ابدا. انكم قوم والقوم - 00:27:30

يبيجتمعوا كلمة قوم بتأتي كأن بيقوموا على امر في قومة معينة انكم قوم تجهلون. هذا من جهلكم بالله. من جهلكم بشرعه بوحيه. انكم قوم تجهلون اما هؤلاء وما هم فيه باطل - 00:27:45

في الاخرة باطل لن ينفعهم وفي الدنيا سينتهي. ان هؤلاء متبر ما هم فيه مدمر تدبیر الالاک والتدمير اي في الدنيا لن ينفعه. وان نفعهم في وقت من الاوقات فلن يستمر معهم - 00:28:02

يقيـن سيدنا موسى دلوقتي بيـتكلـم بـتأكـيدـاتـ انـكـ اـنـ هـؤـلـاءـ مـكـبـرـ ماـ هـمـ فـيـهـ.ـ وـبـاطـلـ فـيـ الـاخـرـةـ لـنـ يـنـفـعـهـ شـيـئـاـ.ـ وـبـاطـلـ مـاـ كـانـوـاـ

يـعـمـلـوـنـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـونـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ يـقـيـنـ اـنـ ايـ مـذـهـبـ - 00:28:20

غير الاسلام اذهب مذهب كلـيـ يعني عـاـيزـ يـبـقـيـ لـهـ نـظـرـةـ لـلـحـيـاـةـ كـلـهـ زـيـ مـسـلـاـ الرـأـسـمـالـيـةـ اوـ الشـيـوـعـيـةـ لـاـبـدـ مـنـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـقـولـ هـذـاـ

مـذـهـبـ باـطـلـ وـسـيـسـقـطـ طـبـ هوـ الـانـ نـاجـ - 00:28:36

وـحـصـلـ هـزـيـمـةـ نـفـسـيـةـ فـيـ وـقـتـ اـنـتـشـارـ الاـشـتـراـكـيـةـ لـلـيـ لـهـ اـصـوـلـ شـيـوـعـيـةـ يـعـنـيـ.ـ حـصـلـ اـنـ آـآـيـعـنـيـ هـزـيـمـةـ نـفـسـيـةـ عـنـ بـعـضـ الدـعـاـةـ

لـدـرـجـةـ اـنـهـ الفـ كـتـابـ الاـشـتـراـكـيـةـ فـيـ الـاسـلـامـ اـنـكـ بـتـبـهـرـ بـالـمـذـهـبـ الـمـنـتـشـرـ.ـ اـنـتـشـارـ مـذـهـبـ لـاـيـعـنـيـ صـحـتـهـ - 00:28:50

انتـشـارـ مـذـهـبـ زـيـ تـطـورـ كـدـهـ.ـ اـنـتـشـارـ مـذـهـبـ مشـ معـنـيـ اـنـهـ مـنـتـشـرـ لـاـيـعـنـيـ اـنـهـ صـحـيـحـ.ـ دـهـ نـوـعـ مـنـ هـزـيـمـةـ نـفـسـيـةـ فـلـاـبـدـ اـنـ الـاـنـسـانـ

يـوـقـنـ اـنـ هـذـاـ فـيـ وـقـتـ مـنـ الاـوـقـاتـ طـالـمـاـ بـيـخـالـفـ الـوـحـيـ فـيـ اـصـوـلـ - 00:29:07

كـلـيـهـ هـذـاـ مـذـهـبـ باـطـلـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـاخـرـةـ قـلـةـ قـلـيـلـةـ التـيـ تـثـبـتـ فـيـ وـقـتـ الـازـمـةـ يـعـنـيـ لـمـ الشـيـوـعـيـةـ اـنـهـارـتـ وـسـقـطـ الـاـتـحـادـ السـوـفـيـتـيـ

بـدـأـ لـهـ فـعـلـاـ الاـشـتـراـكـيـةـ طـلـعـتـ مـشـ صـحـ الـانـ دـلـوـقـتـيـ الرـأـسـمـالـيـةـ هـيـ الـلـيـ بـتـصـعـدـ - 00:29:21

فـالـنـاسـ تـخـافـ تـنـتـقـدـ يـقـولـ لـكـ اـزـايـ هـنـتـقـدـ الرـأـسـمـالـيـةـ؟ـ دـهـ هـيـ لـاـبـدـ اـنـ نـبـيـنـ يـعـنـيـ هـذـاـ العـوـارـ اللـيـ مـوـجـودـ فـيـ الرـأـسـمـالـيـةـ.ـ لـاـبـدـ اـنـ يـظـهـرـ

ذـلـكـ لـلـنـاسـ.ـ وـاـنـ يـقـالـ هـذـاـ بـثـقـةـ لـاـبـدـ - 00:29:37

ثـبـاتـ هـؤـلـاءـ فـيـ الـعـلـمـ وـثـبـاتـ الـمـصـلـحـينـ فـيـ وـقـتـ الـفـتـنـةـ اـرـمـهـمـ جـداـ كـمـ فـعـلـ الـمـصـلـحـونـ مـعـ قـارـونـ.ـ اوـلـوـ الـعـلـمـ قـالـ الـذـينـ اوـتـواـ الـعـلـمـ

فـوـيـلـكـمـ فـيـ قـمـةـ الـاـنـبـهـارـ بـقـارـونـ.ـ وـيـلـكـمـ ثـوـابـ اللـهـ خـيـرـ لـمـنـ اـمـنـ وـعـلـمـ صـالـحـاـ.ـ كـانـ ثـبـاتـ مـهـمـ جـداـ.ـ الـكـلـ بـيـعـرـفـ الـحـقـيـقـةـ - 00:29:52

فـخـسـفـنـاـ بـهـ وـبـدارـهـ الـاـرـضـ بـعـدـ السـقـوطـ الـكـلـ بـيـعـتـرـفـ لـكـنـ مـنـ الـبـلـاءـ؟ـ اـنـ هـؤـلـاءـ مـتـبـرـ وـقـالـوـاـ التـبـرـ دـهـ الـذـهـبـيـ اللـيـ بـيـتـكـسـرـ يـظـلـ الـكـسـارـاتـ

الـلـيـ بـتـبـقـيـ مـنـهـ اـيـ اـنـ مـاـ هـمـ فـيـ مـجـرـدـ زـخـ - 00:30:12

الـخـرـوفـ سـيـنـكـسـرـ.ـ اـنـ هـؤـلـاءـ مـتـبـرـ مـاـ هـمـ فـيـهـ لـاـنـهـ مـنـغـمـسـوـنـ فـيـهـ وـبـاطـلـ.ـ الـبـاطـلـ الـذـيـ لـاـيـأـتـيـ بـخـيـرـ لـاـيـنـفـعـ.ـ وـبـاطـلـ مـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ دـهـ

مـذـهـبـهـمـ هـمـ.ـ طـبـ نـيـجيـ لـكـمـ اـنـتـمـ - 00:30:28

قال اغيـرـ اللـهـ اـبـيـكـمـ الـهـاـ وـبـعـدـيـنـ هـوـ اـنـتـمـ هـلـ تـشـعـرـوـنـ بـنـقـصـ فـيـ دـيـنـكـمـ حـتـىـ تـبـحـثـوـنـ عـنـ تـكـمـيلـ لـهـ مـنـ غـيـرـهـ؟ـ كـمـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ

الـسـلـامـ لـقـوـمـهـ مـتـسـائـلاـ مـتـعـجـباـ مـسـتـنـكـرـاـ لـهـ.ـ فـمـاـ ظـنـكـمـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ؟ـ اـظـنـتـمـ فـيـهـ النـقـصـ حـتـىـ تـبـحـثـوـنـ عـنـ الـكـمـالـ فـيـ غـيـرـهـ - 00:30:42

قال رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـيـوـمـ عـنـ الـاسـلـامـ الـيـوـمـ اـكـمـلـتـ لـكـمـ دـيـنـكـمـ وـاتـمـتـ عـلـيـكـمـ نـعـمـتـيـ وـرـضـيـتـ لـكـمـ الـاسـلـامـ دـيـنـاـ.ـ اـفـبـعـدـ اـنـتـهـ اللـهـ

وـاـكـمـلـهـ وـرـضـيـهـ لـنـاـ.ـ نـبـحـثـ عـنـ غـيـرـهـ هـلـ نـظـنـ فـيـ الشـرـعـ النـقـصـ حـتـىـ نـبـحـثـ عـنـ تـكـمـيلـ لـهـ مـنـ غـيـرـهـ؟ـ مـنـ خـارـجـهـ - 00:31:04

فـمـوـسـىـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ اـغـيـرـ اللـهـ اـبـيـكـمـ اللـهـ اـطـلـبـ لـكـمـ اللـهـ لـمـاـذـاـ الـمـ يـنـجـيـكـمـ الـمـ يـنـقـذـكـمـ مـنـ فـرـعـونـ اـفـغـيـرـ اللـهـ بـيـغـيـكـمـ الـهـاـ؟ـ

وـبـالـرـغـمـ مـنـ ذـلـكـ هـوـ فـضـلـكـمـ عـلـىـ الـعـالـمـيـنـ - 00:31:24

يعـنـ اـنـتـمـ اـفـضـلـ مـنـهـ فـكـيفـ تـبـحـثـوـنـ عـنـ تـقـلـيـدـ نـاقـصـ يـعـنـيـ مـشـ مـسـلـاـ مـسـأـلـةـ غـيـرـ شـرـعـيـةـ عـنـدـكـمـ فـيـهـ نـاقـصـ فـتـكـمـلـوـنـهـاـ؟ـ دـهـ اـمـ عـادـيـ

مـمـكـنـ آـمـبـاحـ فـيـ الشـرـيـعـةـ بـلـ اـحـيـاـنـاـ بـيـتـوـجـبـ عـلـىـ بـعـضـ النـاسـ اـنـهـ يـعـنـيـ لـوـ الـاـمـمـ الـاـسـلـامـيـةـ مـحـتـاجـةـ لـتـكـمـيلـ اـمـ دـنـيـوـيـ مـنـ غـيـرـهـ حـتـىـ

من امة كافرة لا حرج في ذلك. فهو بيقول لهم وهو - 00:31:45

فضلكم على على العالمين تبحثون في مسألة العقيدة عند هؤلاء لذلك بعض العلماء توقيف مسألة كيف العالمين هل هم المفضلة على الامة الاسلامية فهل فقال ده زي ما الاخوة الافاضل ذكروا ان في توقيت بنى اسرائيل هم كانوا افضل ناس في العالم - 00:32:10
وقيل فضلكم العالمين المقصد بالايات التي رأيتموها انتم رأيتم ايات لم ولن يراها احد من العالمين رأيتم انفاق البحر والعصارأيتم ايات لم ولن يراها احد حتى المسلمين رضوا بالوحى - 00:32:33

انتم رأيتم من الايات وجاء اكتر ام اتهم رسول بنو اسرائيل واكتر امة اعرضت وقتلت واعرضت عن الرسل بنوا اسرائيل حتى تم استبدال بنى اسرائيل تماما الشاهد وهو فضلهم على العالمين. انتم افضل - 00:32:51

عجب جدا الانسان مسلا ينبهر بالفلسفة الغربية ينبهر وفي امور تصادم الشرع يعني صدام يعني كلي. مش مش مسلا حته فرعية وهو عايز يتتجاوزها يتعجب الانسان لابد من طرح الشرع طرح قوي على الناس. فيه عزة وتبيين هذا الجمال وهذه المحاسن التي توجد في الشريعة - 00:33:11

قال غير الله ابغيكم لها وهو فضلهم على العالمين. ثم ذكرهم بالنعم واذ انجيناكم من ال فرعون. يسومونكم سوء العذاب. يقتلون ابناءكم ويستحيون نسائكم. هنا حصل امر عجيب اوي. وانت بتقرأ الايات الكلام المفروض ان سيدنا موسى بيكلم قومه. طب واذ - 00:33:38

انجيناكم من المتكلم هنا الله عز وجل انجيناكم هنا الفاعل الله عز وجل انجيناها هو الذي نجاهم سبحانه وتعالى. فاحيانا ب يحدث في القرآن فاكثر من موطن وده في سورة عنكبوت وسورة طه. فاكثر موت ان يكوننبي بيتكلم ثم يأتي السياق الله عز وجل ليتكلم - 00:34:00

هل هنا دلالة ان الله عز وجل يرضى هذا القول وان موسى يبلغ مراد الرب تماما اكمال الآيات بالسياق ان الله عز وجل هو الذي يتكلم وکأن موسى عليه السلام يبلغ مراد الرب سبحانه وتعالى - 00:34:23
واذ انجيناكم من ال فرعون يعني انتم لسة القادم لم تجف. بعض المفسرين كان الاسانيد واهية بس بيذكر يعني ان راح يهودي لسيدنا علي بن ابي ابو طالب قال له آآ اختلft - 00:34:40

يعني اما اختلftوا مع بعض الصحابة لما اجتمعوا في سقيفةبني ساعدة اختلftتم ونبيكم مات ولم آآ يجف ماوه يعني ده لسه ما دفتش واختلftوا فقال وانت طلبتم يعني الالهة ولم تجف اقدامكم. ده انت لست معددين البحر - 00:34:57
يعني انت رايح تتكلم على ايه؟ انت بنى اسرائيل ففعلا يعني امر عجيب ان بمجرد ملامح فقط الحرية ولذلك اذا اكرر مسألة الناس تزن دائمًا ان التمكين او الحرية الانسان هيكون فيها على اكمل وجه. وحتى على المستوى الشخصي. هو معتقد يقول لك انا بس انت عارف لو ما فيش امتحانات في الحياة بما انا احنا في امتحانات الترم يعني - 00:35:15

انت عارف لو ما فيش ده انا هكون احسن انسان في الدنيا. ده انا هكون صوام قوام انا اللي معطلي في الحياة كلها. الامتحانات. حقيقي فعلا انت تحتاج تقرأ قصةبني اسرائيل - 00:35:41

انت عارف لو ما فيش شغل يا رب الشغل يومت. انت عارف لو الشغل مات؟ ياه! انا يعني شف العبادة بقى اترفرج. دائمًا اللي بيعطل بذل للدين بذله للدين او الطاعة على الزروف غالبا ما بيحصلش حاجة لما الزروف اتغير - 00:35:55

انت مطالب ان تطبع الله عز وجل في هذه الظروف. هذا هو بلااؤك ان تقدم الطاعة في هذا الوقت هذا هو المطلوب منك كثرة الاقتراحات على الله عز وجل على القدر هذا لا يفيد شيئا - 00:36:11

فالشاهد واذ انجيناكم يعني انت لسه خارجين من البلاء واذا انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب انسيتم نسيتم البلاء يسوم لكم سوء العذاب. يسومونكم يطلبونكم سوء العذاب. ويحيطونكم بالعذاب. يسومونكم سوء العذاب. ويقتلون تجد ان التعبير هنا - 00:36:27

اه بيسعمل الفاظ شديدة. سوء العذاب يقتلون حتى يذكرهم بالبلاء التفصيلي. اتذكرون؟ يقتلون ابناءكم ويستحيون نسائكم. وفي

ذلكم بلاء من ربكم عظيم. دايماً كلمة وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم - 00:36:49

في الاعراف والبقرة وابراهيم. والخلاف ما بين اهل العلم هل البلاء هنا بمعنى ابتلاء ولا نعمة لو قالوا نعمة ايوة في ذلكم ايوة في انجائهم. نعمة عظيمة. اللي قال بلاء بمعنى ابتلاء ايوة في تعذيب فرعون لكم. القولين موجودين في كل - 00:37:04
للسور البقرة والاعراف وسورة ابراهيم. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فاللي اختار ان البلاء هنا بمعنى النعمة ايوة في هذا الانجاء بلاء عظيم. يعني تخيل لما اقول لك ان التمكين بلاء عظيم - 00:37:22

انت متخيلاً انا اقول لك عايز تتخيل تخيل ان احنا ممكننا بكرة الصبح في فلسطين يعني تخيل ان بكرة خلاص المسلمين سيطروا على فلسطين. ايه اللي هيحصل بعد بكرة هاي قسموا المسجد اربع تربع كل واحد ياخد ربع وهيموتوا بعض لغاية لما يتضموا الربع واحد يقوم جاي تانيين واخدinهم تاني مرة تانية. يقوم يرجعوا تاني يسيطرها على المسجد الاقصى مرة اخرى - 00:37:39
التمكين الاحساس الانسان ان هو حر تطغى النفس خروج من طغيان فرعون الى طغيان النفس القرآن هنا بيتنقل نقلة من محاربة من محاربة طغيان فرعون الى محاربة طغيان النفس التي ترفض الشرع. ترفض ذلك - 00:38:06
يسوم لكم سوء العذاب ويقتلنون ابناءكم ويستحون نسائكم وفي ذلكم بلاء على القولين بلاء من ربكم او على القولين. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:38:28

وواعدنا موسى ثلاثين ليلة اه حقيقة هذه الایات ایات اه يعني الواحد بيتهياً بهذه الایات. يعني عايزه واحد كده عنده ايمانيات عالية هو اللي الشیخ خالد الراشد كده ربنا يفك اسره برضه. مش عارف هو ايه الموضوع النهاردة؟ ربنا يستر يعني - 00:38:41
اه يشرح يشرح عايز واحد عنده ايه اه قلب اه معاني رائعة في هذه الایات. يعني دي محتاجة انك تقفل على نفسك تردد هذه الایات تعيش هذه اللحظات مع موسى عليه السلام - 00:38:59

هذا الميقات ميقات المحبين ميقات المشتاقين. ولما جاء موسى لميقاتنا. هذه الایات تحتاج الى اه قلب مش تحتاج الى فک. تحتاج الى قلب يتنقى هذه الایات بعيداً عن زحمة الحياة - 00:39:14

اختلاط بالناس كما فعل موسى عليه السلام وترك كل الناس في اعظم اللحظات لحظات النصر زي ما النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثمان ركعات آآ الفتح مكة الضحي او الخلاف يعني ان في آآ اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً فانت تنشغل بالله - 00:39:31

فسبح بحمد ربك لست منشغل بدخول الناس. انت منشغل بالله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواب. فهنا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة هذا الوعد قيل متى كان هذا الوعد قيل ان الله عز وجل في اول مرة كلم موسى عليه السلام فيها - 00:39:53
في هذه اللحظة الرائعة آآ يعني حينما يكلم الله عز وجل موسى وكلمه كلاماً ثبت صفة الكلام لا ننكرها زي ما المعتزلة فعلوا او الاشاعرة قعدوا يلفوا يقولوا اصل الكلام النفسي اصلاً - 00:40:17

يثبت صفة الكلام وسمع موسى هذا الكلام من الله عز وجل في هذه اللحظة في يعني احسن اللحظات في حياة سيدنا موسى فوعده الله عز وجل ان اتم هذه المهمة - 00:40:29

اللي هو اخراجبني اسرائيل من فرعون ومواجهة فرعون ان اتم هذه المهمة وعده ان يكلمه مرة اخرى ليعطيه التوراة كان موسى عليه السلام ينتظر هذه اللحظة كان ينتظر هذه اللحظة - 00:40:42

ثم اتينا موسى الكتاب تماماً على الذي احسن. في اخر سورة الانعام. كنت ذكرت الخلاف في مسألة آآ ما معنى تماماً على الذي احسن اعانياها اي ان الله عز وجل اتم النعمة على موسى لانه احسن في اداء هذه المهمة - 00:40:57

ففتمت عليه النعمة وكلمه الله عز وجل واتاه التوراة كتب له التوراة بيده واتاه التوراة سبحانه وتعالى وعدنا موسى فكان ينتظر هذه اللحظة الله عز وجل وعده بابياء التوراة بعد اهلاك فرعون - 00:41:16

لكن موسى عليه السلام بمجرد الاهلاك تعجل ذلك وترك قومه وتعجب لذلك لما سأله ربنا سبحانه وتعالى في سورة طه وما اعجلتك عن قومك يا موسى. قال لهم اولئك على اثري وعجلت اليك ربى لترضى - 00:41:35

هو طبعاً ده مش يعني ملمح العجلة والتعجل وانه جه ذكر مررتين في سورة طه ولا تعجل بالقرآن وعجلت اليك ربى لترضى. آآ ده
مش موجود معنا في سورة الاعراف. لكن هناك ان من الله جل وعلا وشرحنا سورة طه نذكر لماذا ذكرت العجلة آآ مررتين في سورة
طه. لكن هنا - 00:41:51

سيدنا موسى اتي على الموعد وواعدنا. قال لك حتى كثير من المفسرين توقف كثيراً عند مسألة لأن في قراءة أخرى ووعدنا لكن
قراءة حفص وواعدنا. فقالوا ان المفاعة يعني من طرفين. مع ان الوعد كان من الله عز وجل اللي اتضرب الموعد الله عز وجل. فقيل
هل لأن موسى - 00:42:11

عليه السلام كان ينتظر هذا الموعد يعني لأن في مشاركة في هذا الفعل هو عدم معنى وعد. وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها
بعشر. فتم ميقات ربه أربعين ليلة. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله - 00:42:31
عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة. واتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة كان هنا وقفات مع هذه
الايات. الوقفة الاولى بعض اهل العلم حاول كان اظن المهايمي في التفسير وده احد بينقل عنهم الامام القاسمي ان كان هو متصرف
يعني - 00:42:47

كنحاول نربط ايه علاقة طلب بنو بني اسرائيل طلبهم لله تعالى وان يأتي بعدها مباشرة ان سيدنا موسى يذهب للقاء ربه. حاول يربط
بعضهم ربط الرابط المعروف الرابط الزمني حدس بعد ده. لكن اشار الى ملمح جيد قال ان هؤلاء فعلوا ذلك لأنهم غفلوا عن تزكية
نفوسهم. ذكر الله - 00:43:09

ده النموذج لتزكية النفس وهو من اعلى الناس سيدنا موسى كليم الله عز وجل. وكان هزا الملمح تزكية النفس لا يتخلى عنه انسان
ابداً ان ننعزل الانسان عن وعن الناس ليخلو بربه وبعبادته وبذكر الله سبحانه وتعالى هذا امر لا يعني لا يستغنى عنه احد - 00:43:33
بل كثير من الاخطاء اللي ممكن يقع فيها الانسان بسبب انشغاله عن العبادة. كثير من الناس بينظر لمسألة الخلوة والعبادة ان هي
تعطيل بتعطله ولا ينظر على انها الزاد اشبه بسيارة تسير في طريق وعارف واحد مستخسر يقف يومون يحط بنزين - 00:43:52
تقول له ممكن نحط وزير ده تضييع وقت طب ما هو هتتوقف ما هو انت يعني بهذا يعني بهذه السيرة وبهذه الطريقة انت ستتوقف
فكذلك الذي لا يريد ان يقوم الليل فترة يعطي وقت لقيام الليل لذكر الله سبحانه وتعالى - 00:44:12

كما قال شيخ الاسلام وللاسف يعني كلنا مقصرين في هذا الباب. الواحد بيستحي انه بيتكلم في مسألة وهو مقصر فيها لكن كان يقول
شيخ الاسلام ابن تيمية هذه غدوتي اتكلم عن الذكر هذا زاده - 00:44:29

انا سنلقي عليك قولنا ثقلياً جاءت بعد قيام الليل طلب انت تحتاج الى زاد القيام. كيف تواجه الحياة بدون قيام؟ بدون معية من الله
سبحانه وتعالى بدون خلوة فموسى عليه السلام احتاج ان يترك - 00:44:43
بني اسرائيل مررتين في القرآن ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا انه ترك بنى اسرائيل مررتين. من لاجل لقاء الله سبحانه وتعالى وكان فيها
وقت للعبادة والخلوة وتلقي الوحي وقت للعلم - 00:45:01

تم التقى مع الخضر في سورة الكهف هذه الوقفات التي يحتاج اليها المصلح ان يتوقف للعبادة وللعلم فترات معينة لا تطول كان ابن
عاشور قال ملمح في مسألة لماذا اربعين - 00:45:16

مش اكتر سند ذكره باذن الله سبحانه وتعالى في مسألة ان الانسان يحتاج الى فترات التوقف. مهما كان يقول لك اصله بقى شيخ ايوة
يعني ايه يا شيخ. سوف ظل عبد احنا هييجي لنا - 00:45:31

نموذج في الصورة واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. والعياذ بالله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان واعبد ربك ستظل في هذا المقام
العبدية الى ان تموت حتى يأتيك اليقين الموت لاول وقف وعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر ذكرنا الرابط الوقفة الاولى الثانية
مسألة احتياج موسى عليه السلام وكل مصلح وكل داعية - 00:45:44

هي وعامل وعالم يحتاج الى هذه الوقفات في حياته. الوقفة الثالثة ان المقدمة الأربعين ليلة كانت لاجل ايتاء التوراة. موسى عليه
السلام اتي ليؤتى الله عز وجل التوراة طيب مكان موسى ييجي - 00:46:11

يومين وربنا يدي له التوراة الاربعين ليلة منعزل عن الناس في صيام وذكر وعبادة. وكأن احتياج النفس لتتلقى الوحي تحتاج فترة من التهيئة تلقي الوحي الوحي ثقيل انا سلنقي عليك قولا ثقيلا - 00:46:25

روحى كلام ثقيل ثقيل حتى في نزوله كان يؤثر في جسد النبي صلى الله عليه وسلم ويتفصّد عرقاً وليس أيضاً فقط في النزول. ايضاً ثقيل في المعاني المطلوبة منك معاني مختلفة عن كل المجتمع - 00:46:45

انت تحتاج ان تتعزل عن المجتمع لتتلقى الوحي. حتى لا يتأثر هذا الوحي بأخلاق الناس وعاداتهم. لذلك شرع لنا شهر القرآن اللي هو شهر ايه؟ شهر رمضان شرع لنا فيه الخلوة والاعتكاف. اجود ما يكون تلقي الوحي في وقت العزلة. والنبي صلى الله عليه وسلم هو نفسه - 00:47:01

نفس ما حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما تلقي الوحي لأول مرة كان في وقت انزال عن الناس. طيب كيف يجمع الانسان بين مخالطة الناس والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحتى - 00:47:21

تحصيل المعاش وبين طلاق الوحي. فشرع لنا قيام الليل في هذا الوقت لذلك قال اربعين ليلة كان في كأن في اشارة الى قيمة الليل انت تتلقى الوحي بالليل ثم تطبق هذا بالنهار. بيبيتون لربهم - 00:47:31

سجداً وقياماً بعد كده اذا خلط الناس واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام لكن لابد لابد من فترة فيها انزال عن الناس لتتلقى الوحي. تلقيا صافيا بعيد عن انشغال الذهن. حتى وكم مسألة غياب الشمس حتى لا ترى كثيراً من الاشياء بالليل. حتى يتوقف - 00:47:49

نظرك عن العمل وتتحرك البصيرة ويتعلق القلب في هذا الوقت في وقت الليل الانسان يحتاج الى هذه الفترات لوجه المجتمع. انه يتلقى معاني ثقيلة. هو مطالب ان يغير هذا الواقع. فاذا تلقي الوحي مع هذا الواقع - 00:48:11

قد يغير الوحي ليوافق الواقع. لكن انت مطالب ان تغير الواقع ليوافق الوحي فمن ضعف الانسان يحتاج الى هذه الفترات انه يكون في حالة من البعد عن المشاغل والجمع جعل الله لنا قيام الليل. نجمع ازاي؟ قيام الليل. ان تتلقى الوحي تلقياً صحيحاً. يقول لك قالوا اشد وطناً واقوى مقيلاً يا - 00:48:29

الليل اشد وطناً واقوم قيلاً وفيها كلام كثير مما قيل وكان ذكره ايضاً الامام القاسمي اي المعاني المستنبطة التي تنشأ بالليل وفيها تواظط القلب مع اللسان. يعني القلب مش مشغول - 00:48:52

يففترض ان لا ينشغل لكن هو طبعاً الفيسبوك وتويتر حل محل الشمس والنهار والدوشة عندنا خلاص السوشيوال ميديا دلوقتني حل محل ادى الانشغال فلابد ان يخلو الانسان بنفسه مهما بلغ مرتبة في العلم الاصلاح امر معروف عن المنكر لابد من هذه الفترات - 00:49:06

ووعدنا موسى ثلاثين ليلة العشر. حقيقة يعني حاولت ادور في التفاسير. لماذا جاءت مفصلة لماذا جاءت مفصلة تناسب سورة الاعراف ان هي ثلاثين واتمنها بعشر. لكن لماذا جاءت هكذا؟ ليه ربنا؟ قال له الاول انت لك ثلاثين ليلة - 00:49:25

ثم بعد ان انتهى من الثلاثين اتم الله عز وجل العشر لمازا؟ يعني ليه ربنا ما قالوش من الاول ان ستتلقي التوراة بعد اربعين ليلة، ليه؟ وعد بثلاثين ليلة ثم بعد ذلك جاءت العشر - 00:49:42

الاسرائيليات كلها على قصة ان سيدنا موسى كان يصوم هذه الليالي وفي اخر الثلاثين قبل ان يعطيه الله الوحي او التوراة استعمل السواك سوى كموسى او اكل من لحاء شجرة والشهر الروايات الاسرائيلية انه تسوك فذهبت رائحة الخلوف التي في فمه تغير رائحة الفم نتيجة الصيام فقالت - 00:49:57

الملاكية الا تعلم ان خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك؟ فامر الله عز وجل بصيام العشر لتعود رائحة المسك مرة اخرى. دي روايات الاسرائيلية. لكن يعني واقع عملي لا اجد لها اسقاطاً على واقعي. بعضهم قال انه يعني لما انسان اتم ثلاثين ليلة - 00:50:17

سدد له مرة اخرى ليدخل العشر بنشاط. والانسان احياناً لما بيحصل في المنتصف بيعود مرة اخرى بحالة من النشاط. لذلك حصل عندنا احنا في الشرع انفصالت من الثلاثين ليلة ليوم رمضان ولعشر ذي الحجة. وفي مرحلة انفصالت معين - 00:50:37

يعني احنا ما جلناش الأربعين ليلة متواصلة لان كتير من العلماء قال ان كانت هذه الثلاثين ليلة ذو القعدة والعشر ذي الحجة. طب
مواسم الطاعة التي عندنا نحن في السنة في العام - 00:50:52

وايضاً اربعين ليلة. ثلاثين رمضان والعشر ذي الحجة فحصل بينهم نوع من الانفصال حقيقة زي ما ذكرت لكم بحثت كثيراً في التفاسير لم يعني اجد قول ايه يشفى غليلي عل انسان ينصر او يفتح له آآ - 00:51:02

يتدبر ويفتح له في هذا المعنى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ابن عاشور كان اشار لملمح
مسألة اربعين ليلة ان الانسان لابد ان يتوازن - 00:51:21

لليلة قد يؤدي الى انقطاع عن الناس آكثير من الناس يحدث لهم فساد او هو قد يمل - 00:51:37

ولابد للانسان عنده توازن. لذلك ايضاً كان ذكر الامام المهمي في مسألة طيب اذا كان هزه الاية ووعدنا موسى ثلاثين ليلة جاءت لتبيّن احتياج الداعية او المصلح احتياجي الى الخلوة. طب لماذا جاءت اية الصعق بعدها - [00:51:54](#)

قال لتبين ان مهما بلغ الانسان في التزكية انه سيظل بشر لم يصل الى المرتبة الملائكية ان هو لما سيدنا موسى طلب طلب يخالف البشرية في الدنيا هو باذن الله عز وجل في الجنة رؤية وجه الله لما طلب هذا الطلب هذا لا يستطيعه بشر في - 00:52:12

فكان في اشارة الى ان الانسان سيظل بشر مهما بلغ في التزكية وبلغ يعني اعلى المراتب سيظل بشر فايضا اشار ابن عاشر الى مسألة اربعين ليلة الانسان لا يزيد حتى لا يمل - 00:52:29

وأن يكون في نوع من الفترات التنشيط بين أوقات العبادة. ووعدنا موسى ثلاثين ليلة. ايضاً من المعاني التي قيلت لي ثلاثين ليلة ثم اتممناها بعشر كما أنها كانت فائدة لموسى كانت ابتلاء لقومه. لانه وعد موسى انه ثلاثين ليلة ويعود. فلما غاب موسى عشرة ليالٍ زائدة عن - 00:52:46

يحدث غياب قدرى للقيادة. للقائد للمصلحين للعلماء حينما يغيب هؤلاء تظهر نيتة السوء المختفية - 00:53:06

كما حدث مع السامری فكان من ابتلاء الله عز وجل لقوم موسى تأخیر موسى عليه السلام زاد في العشر ولما اراد ان يغيب موسى عليه السلام هذه الاربعين ليلة قال وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قوم - 00:53:29

قاعدة مهمة جداً للانسان الذي يقوم بسفر معين من صغير الدين اذا حدث له طارق وارد ان يذهب ليطلب العلم ليتعدد لامر دنيوي لابد ان قيل مقامه انسان لا يترك هذا الثغر فارغاً. يبحث عن بديل - 00:53:47

هنا اهمية وجود كواذر اخرى تحمل العمل. ان الانسان يرثي من من خلفه كواذر تحمل هذا العمل حتى اذا غاب او تغيب لامر معين سواء بارادته او ارادتني هناك اناس يحملون هذا العمل من خلفه لا يسقط. في فعل يعني ذو فعل من موسى عليه السلام فيه بصيرة

يا هارون اخلفني في قومي لابد حينما تقف على ثغر وترك الثغر لامر عارض ان تعين من خلفك من سيقوم بهذا العمل من خلفك قال يا قاتل هارون يا خلفي هارون من قاتل هارون فـ قاتل هارون

الملخص: في هذا المقام نتناول مفهوم الوظائف الوظيفية، ونوضح ما هي الوظائف الوظيفية، وكيفية إعدادها، وكيفية تقييمها.

وفقه الاصلاح فقه عظيم يعني مسألة وده باب من ابواب السياسة الشرعية كيف يصلح الانسان في قومه؟ ان يراعي ليس الاصلاح فقط الشارة ملمس الله الحافظ فقط والا نعم مسألة اهم الماقع تحدثنا حكمة - 00:54:58

الى علم فقط تحتاج الى حكمة غياب الحكمة حتى مع وجود العلم احياناً يؤدي الى مفاسد لابد ان الانسان يكون عنده حكمة في الاصلاح لا يتعجل بالانكار ولا يتتعجل بالسكتوت. لابد الحكمة وضع الشيء في موضعه. قال واصلح وكان موسى عليه السلام يعني

اه يعني هذا الملمح من الطيبة عند هارون عليه السلام وانه اه لين الخلق واه يعني اه ليس بقوة موسى عليه السلام فكان اعطاه يعني
يعن طريقة اخرين اه لم يستطع مقاومة فساد معن: وتغيب هذا الفساد - 00:55:34

استاد او تغيير هذا الفساد الذي سينتشر قد يؤدي مقاومة هذا الفساد بالقوة قد يؤدي الى فساد اكبر منه كما ارتئى هارون في مقالة من فعلوا من عبدوا العجل مع السابري ارتئى هارون الا يقاتلته. حتى لا يحدث فساد اعظم. ورأى انتظار موسى عليه السلام. وكان انتهادا مقبولا منه عليه السلام. اشار اليه - 00:55:54

اي ان لم تستطع الاصلاح لا تتبع سبيل المفسدين احيانا الانسان يعتقد انه اذا لم يستطع الاصلاح يركب مع المفسدين ويظهر معهم ويكون معهم ده امر خاطئ بانك لا تستطع الاصلاح. وان ولا تتبع سبيل المفسدين. ليس معنى انك لا تستطع مواجهة الفساد ان تجلس معهم وتظهر معهم وتتصور معهم وتابكل - 00:56:14

معهم وتعين معهم مش هينفع هو مش معنى ان هي انك انت لا تستطيع الاصلاح ان تكون معه كان كثير من العلماء ينهى على الدخول على الحكام الظلمة. كان ينهى، لانه غالبا سبئاً. فكيف اذا شابعهم - 00:56:39

وناصرهم وايدهم هذا اتبع سبيل المفسدين حينما يقول له يقول انا لا استطيع الاصلاح عدم استطاعة الاصلاح لا تعني اتباع سبيل المفسدين فقال واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. اذ ان لم تستطع الاصلاح لا تكون مع السامي. لا تحتفل معهم بالعجل - 00:56:56
لا تظهر معهم وهم يعني يقبلون هذا العجل. لا تكون معهم لا تتبع سبيل المفسدين ثم ثم تركه موسى عليه السلام وانتقل الى عالم اخر ولما جاء موسى لميقاتنا هذه اللحظات التي - 00:57:17

يعني قلت لكم هي تحتاج الى قلب ولما جاء موسى لم يقاتلا استحضر هذه الاية وانت تكبر تكبيرة الاحرام استحضر هذه الاية وانت في قيام الليل استحضر هذه الاية وانت في خلوتك مع ربك تذكر الله عز وجل بغير عدد - 00:57:37

استحضر هذه الاية المجيء للميقات لحظات الخلوة. ولما جاء موسى لميقاته. هذه اللحظة التي انتظرها موسى طوال المعركة مع فرعون والصبر وينتظر هذه اللحظة. ويشتق اليها يشتق الى هذا الوعد - 00:57:58

واسطة اشتاق الى رؤيته لم يستطع موسى عليه السلام - 00:58:17
كما قال كثير من المفسرين ورد عن بعض السلف انه لما سمع الكلام اشتاق الى الرؤية هل نحن حينما نسمع كلام الله في القرآن نشتاق
الرؤيا، هنا نذكرة تبعه بالذكر الى المقالة السابقة التي تكلمت عن ذلك، ونكتبه هنا بقى

ولما جاء موسى لم يقل وكمه الله. هنا الان ربه علاقه خاصة بينه وبين الله هكذا انت في صلاتك اريدك ان تستشعر حينما تقوم في بيتك حتى لاداء آقاد الليل او السنة اداء السنن في البيوت. حينما تقوم وتصلحي وسط الاهل والاسرة -

والاب والام والزوجة والالواد ثم تنفصل وتقول الله اكبر مشهد عجيب الاولاد يلعبون من حولك. والام والاب والكل يتكلم وانت تقول
هاتقها الحمد لله رب العالمين: متستحضر حمدى عبد انت لست معهم الله - 16:59:00

اذا نادي عليك الطفل انت لا تجيب لانك لست معه الان. انت بين يدي الله. هذا المشهد لابد ان تستحضره في عبادتك ان تأتي الى ميقات ربك ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً. في ميقات تأتي اليه في الصلاة. لابد ان تعظم هذه الصلاة هذا اللقاء -

ولما جاء موسى لم يقأتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك. لم يستطع موسى ان يتمالك نفسه وطلب هذا الطلب قال رب ارني انظر اليك فأخبئه الله عن حما. كما في ١٠١٠٥

قال يا موسى لا يستطيع البشر ان يراني. وانه اذا رأني البشر مات لا يستطيع. قال يا ربى لان اراك فاموت احب الي من ان اعيش ولا اراك الله اكبر. هذه معانى تهون على الانسان اي بلاء في الدنيا. كيف يعيش انسان بدون لذة الكلام - 01:00:19

لان اراك فاموت وما قيمة حياة وانا لا اطمع في رؤيتك. لان اراك فاموت احب الي من ان اعيش ولا اراك - [01:00:41](#)

اذ قال له لن تراني اي في الدنيا قال لن تراني ولكن انت تسمع ولكن اريدك ان تقرأ الي كانك تقرأها لاول مرة. كان محمد قطب في دراسات قرآنية في المقدمة اشار كيف انه كان وهو طفل له علاقة - [01:01:05](#)

ومع هذه الاية وكيف حينما كان يسمعها كل مرة يقول كل مرة اقرأ هذه الاية وكأني انظر الى الجبل واتساع هل سيثبت الجبل هل سيرى موسى ربه؟ هذا هذه هي المعايشة. ان تكون جزءا من الاية - [01:01:24](#)

ان تعاليش الاية تختلط الاية بلحنك ودمك فلا تنساها ابدا حتى لو نسيت كلمة او لفظة منها لا تنسى معناها فهو اختلط بقلبك كما انك لا تنسى اباك وامك لا تنسى معاني هذه الایات - [01:01:42](#)

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. للأسف يعني شوش علينا المعتزلة هذه الاية خلونا في قصص وخلوا اهل السنة يردوا عليهم ورؤيه ولما تيجي تقرأ في التفاسير تحس ان انت طلعت كده الجو تايي في خلاف عقدي كلامي يعني منهم - [01:02:00](#)

اللي هي المعتزلة دول. لما انكرروا رؤيه وجه الله. انكروها تماما في الاخرة حتى الكثير قال عاملكم الله بما تريدون عفا الله عنه ان لهم فضل ايضا يعني. ان كانوا آآابتدعوا في هذه الجزئية. فالشاهد هتجد ان التفاسير هنا خرجت فانت ما تخرجش في يعني ادرس دي في العقيدة. يعني المبحث ده ادرسه في - [01:02:18](#)

يعني ثبوت رؤيه وجه الله عز وجل ثابتة ثبوت متواتر بالاحاديث وبالقرآن فما تشغلش به كلمة لن اللي خلت الزمخشري يقول ان لن تفید التأبید يقولوا لا فيها مد كده ولن انت حتى النطق بتنتقطع. فقالوا بتفييد معنى القطع. فهي لن تفييد القطع. حتى كانوا يقولوا كم ان - [01:02:40](#)

تعبكم ان موسى من لن يعنيكم تعب موسى من لن قال له لن تستطيع لن تراني لن نؤمن لككم ان موسى من لنا قالها له بنو اسرائيل لن نؤمن لك حتى ما قال له الخضر لن تستطيع معي صبره وقاله الله عز وجل لن تراني - [01:03:03](#)

فهذه الللة القاطعة حينما استمع اليها موسى ثم يعني انزر هزه المعاملة بين الله عز وجل وبين عبده الذي بذل لنصرة الدين. كان ممكن لن تراني والايقة تخلص قال لن تراني يا موسى اني اصطفيت على الناس برسالته خذ ارضي بهذا. لكن هذه التجربة التي ارادها الله عز وجل لموسى ليطمئن موسى - [01:03:23](#)

كما فعل مع ابراهيم عليه السلام. قال رب ارني كيف تحبي الموتى انت ممکن ربنا يقول له انا اوحي الموتى امری انتهى لكن قال خذ اربعه من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. ثم ادعهن يأتيك يخوض تجربة متعبة - [01:03:47](#)

كانت الاية واعلم ان الله عزيز حكيم وكأن في يعني لمحه عتاب الله عزيز حكيم. والله عزيز حكيم فهنا قال رب ارني انظر اليك لما استمع موسى الى الكلام طلب الرؤية - [01:04:06](#)

ولما نظر موسى النمرود طلب الكيفية ارني كيف تحبي الموتى. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم حينما اعرج به الى السماء عرج به الى السماء قال ربنا عنه ما زاغ البصر وما طفى. لم يطلب شيئا صلی الله عليه وسلم - [01:04:25](#)

كان واقفا صلی الله عليه وسلم. واقصى ما فعله صلی الله عليه وسلم حينما تمنى شيئا كان يقلب نظره في السماء. قد نرى تقلب في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. صلی الله عليه وسلم - [01:04:40](#)

في مقامات في الدين احنا بنتكلم عنها هي فوق. احنا ننظر اليها فانظر الى آهدي نبينا صلی الله عليه وسلم وكيف انه ارتضى هذا المقام؟ زي كده في يعني ملحم هام في قضية تربية النفس - [01:04:55](#)

ان ترضى بنعم الله لك حتى في التغفرة الدينية. مش بس النعم الدنيوية. قال بعض اهل العلم ولا تتمنا ما فضل الله به بغضكم على بعض. سورة النساء كل هذا في النعم الدنيوية والنعم الدينية. طب كيف لا اتمنى نعمة دينية؟ لان احيانا يكون طمع. انت تعلم انك لست مؤهلا لها. انت مفتوحة لك في - [01:05:11](#)

صغر معين. فتمني خالد بن الوليد ان يكون مثل ابن عباس هذا لن يحدث. فليرضى بغيره وليربدع فيه ثم ليتعلم من ابن عباس ثم ابن عباس ليبدع في ثغره وينتاج في ثغره ثم لينصر خالد - [01:05:31](#)

لكن القضية مش يحدس تناطح وتنازع بين هزه السجون. فلتراضى بشفرك لذلك الله ربنا سبحانه وتعالى بعد ان جعله يخوض هذه التجربة قال له خذ ما اتيتك. ارض بشفرك ارض بما اعطيتك - [01:05:48](#)

اعطيتك الكلام فارضى به لا تطلب اكثر من ذلك. لا تطلب ما لا طاقة لك به الو كثير من المفسدين قالوا لا تطلب ما لا طاقة لك به. انت لا تستطيع الرؤية فلا تطلبها - [01:06:02](#)

انت تستطيع سماع هذا الكلام واصطفيتك بهذا فلتراضى بهذا الاصطفاء ثم تعمل في ذلك. خذ ماء طيب. طب انا عايز اكون اعلى. عايز تكون اعلى خذ ما اتيتك بقوة. يعني تعمل فيما اتيتك - [01:06:16](#)

مش تطلب غيره ده اللي قاله ربنا سبحانه وتعالى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم قال بعدها فخذها بقوة هذا هو المطلوب منك فقال ربي ارني انظر اليك ان يرضي الانسان - [01:06:34](#)

طيب ممكن واحد يقول طيب ما هو سيدنا ابراهيم دلوقتي لما رأى الطير او سيدنا موسى لما رأى الجبل هل ان هو وصل لمرتبة اعلى طب النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلب هذه الطلبات؟ كان ازن كانت شخصية ابن تيمية اشار الى الفارق بين الصديق والفاروق - [01:06:48](#)

حينما تقرأ في الصحيح تجد ان كثير من الاحاديث اللي فيها رؤى سواء رأها الشخص او رؤية له كانت لعم بن الخطاب مش للصديق يعني النبي صلى الله عليه وسلم يشوف رؤى - [01:07:05](#)

وسيدنا عمر كانت اكتر مع مين مع سيدنا عمر سواء يعني القصر او البن اللي اعطاه يشربه او كل اللي كانت معه عمر ابن الخطاب مش مع الصديق. فقالوا ازاي يعني الرؤى اغلبها - [01:07:17](#)

مع الفريق عمر مش مع صديق فازن كان شيخ اسلام اللي قال ان الصديق هو صدق لا يحتاج الى تثبيت بالرؤى هو خلاص الرؤية كانت لثبتت ولا يحتاج الى ذلك - [01:07:32](#)

هو صدق سمي الصديق ولم يحتاج الى مثل هذا. فاحيانا الكراهة لا يشترط ان تكون الكراهة تأتي للافضل مطلقا. قد تأتي الكراهة للتثبت. فهناك من هو ثابت لا يحتاج اليها - [01:07:46](#)

ولا يحتاج احيانا الكراهة تأتي للتثبت. واحيانا تأتي لبيان فضل شخص هو ثابت هو راضي والصديق رضي الله عنه. فالشاهد ان آا النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتاج الى ذلك صلى الله عليه وسلم - [01:08:02](#)

وكان مقينا صلى الله عليه وسلم وقال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انت هنا بيتجدد الامل طيب ايه اللي هيحصل؟ ولكن انظر الى الجبل. ثم انت تنظر الى الجبل مع موسى عليه السلام. انظر الى الجبل - [01:08:20](#)

واختيار الجبل يعني اقوى واقسى واعظم مخلوق تراه امامك الجبل. يضرب مثل الثبات كالجبال انظر الى الجبل فاني وكان فيه من البداية انه ان للتقليل والشك انه كأنه لن يثبت. فان استقر مكانه فسوف - [01:08:36](#)

اي انت لا تستطيع يا موسى ان تحمل بطبيعتك البشرية في هذه الحياة لا تستطيع ان تحمل ان يتجلى لك الله سبحانه وتعالى اثبت لك ذلك فلما تجلى ربه للجبل - [01:08:56](#)

روي في الاثار حسن بعض اهل العلم مضاعفة بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الاصبع الابهام عند الخنصر اللي بمقدار كأنه عقلة من الاصبع كده مقدار التجلی - [01:09:12](#)

ايا كان صح او لم يصح ان التجلي كان بسيط فلما تجلى ربه للجبل اريدك ان تعايش المشهد انت الان ترى الجبل. هذا الامر حدث حقيقة حقيقة فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [01:09:24](#)

في قراءة الذكاء نقلتني لم يعد لها سلام في تسوية في الظهر استوت الارض الله اكبر مشهد تفجير جبل بلحظة من لحظات التجلي. سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدرى - [01:09:45](#)

حقا نحن ننشغل باسباب الدنيا ونغفل عن عظمته تخيل انت تعبد هذا الرب انت تنصر دينه انت من جنوده ثم تخاف نغفل نحن ننشغل بالأسباب الأرضية ونسى هذه العظمة حينما تقرأ هذا المشهد - [01:10:05](#)

وتكرره تزداد العظمة لحظة من لحظات التجلي جعله دكا خر موسى صاحقا مشهد مهيب في سكون في جار الجبل ووقوع موسى على الارض ثم يترك في هذه اللحظة وانت تشاهد هذا المشهد - 01:10:27

وخر موسى صاعقة مشهد انت تحتاج في هذه اللحظة ان تقول سبحانك تبت اليك وانا والمؤمنين. ما يحدث في قلبك في هذه اللحظات ثلاثة اشياء شدة تعظيم الله شدة احساسك بالتقدير. شدة انك تريد ان تسارع في الخيرات - 01:10:48

سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين هادي ما يجنيه الانسان من التدبر في عظمة الرب سبحانه وتعالى. بماذا عظمة الرب ومدى تقديره ثم يريد ان يعني يعني يسد هذا النقص ان يقترب منه سبحانه وتعالى. فقالوا بعض كثير من اهل العلم قال اول المؤمنين بمعنى المبادرة - 01:11:12

عايز يكون الاول الصف الاول في كل شيء في الصلاة وفي الجهاد يريد ان يكون من الاولى في الدين. لا يسأل عن المكره والحرام والسنة يكون من الاولى اذا كثير من ضعف الهمة الذي نجده في قلوبنا وفي ابداننا يعالج بمعرفة عظمته سبحانه - 01:11:35

ان تعلم مدى عظمته سبحانه وتعالى. ومهما فعلت وما قدر الله حق قدره. لكن هذا يجعلك تتطرق حينما تقف بين يديه في قيام الليل لابد ان تعلم وانت راكع وانت ساجد. سبحان ذي الجبروت والملائكة والكرياء والعظمة - 01:11:57

ان تردد هذه المعاني في جوف الليل ان تستحضر عظمة الخلق لتصل الى عظمة الخالق سبحانه وتعالى. لابد ان تقضي اوقات في هذا حتى تبني هذا القصر من عظمة الرب في قلبك - 01:12:15

حتى يكون ثابتا كالجبال في قلبك. عظمة الرب سبحانه وتعالى فلما افاق قال هذه الكلمات قال سبحانك اليك وانا اول وان كان كثير من المفسرين قصر هذه المعاني على معنى الرؤية اي سبحانك انزعك عن الرؤيا في الدنيا تبت اليك من هذا الطلب وانا اول المؤمنين انك لا ترى في الدنيا - 01:12:31

وان كان هذا ارى انه قاصر للمعنى. المعنى اكبر من ذلك قال سبحانك لها طعم مختلف بعد هذا المشهد. ليس الخبر كالمعاينة ونحن نقرأ هذا الكلام ونصدق كلام ربنا فكاننا رأينا - 01:12:52

تقول سبحانك تبت اليك كثير من المعاصي قد تركت مشهد مسل هذا ضعف العزيمة يعالج بمثل هذا. سبحانك تبت اليك انا مقصر انا عارف انا مقصر انا اراوغ تبت اليك - 01:13:11

وقررت احل وانا اول المؤمنين. قررت انا انطلق. وانا اول المؤمنين فقال له يا موسى اني اصطفتك عزيز احساس بالتقدير الاقبال يأتي الاصطفاء اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي - 01:13:32
الاصطفاء تكليف وليس مجرد تشريف. فخذ ما اتيتك يا مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنطي لازم مجهد اصطفاء معناه تكليف اصطفاء اصلا اصطفى افتعل من الصفة. صفة افتعل يعني هي اصل كلمة اصطفى اصطفاف بالباء - 01:13:55

لكن لقرب الصاد من الطاء فاصبحت اصطفى. يا وزني افتعل يعني ده خلاصة الخلاصة. الصفة بمعنى الاصطفاء اني اصطفتك على الناس بماذا كان الاصطفاء لا بمال ولا بدنيا برسالاتي وبكلامي. عجبنا من اتاهم الله القرآن وهو يحقر هذه النعمة. ثم ينظر الى نعيم الدنيا - 01:14:22

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا غيرك قد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. في احد المعاني اي ليس منا من لم يستغنى بالقرآن عن غيره. تأويل ابن عيينة واختيار البخاري - 01:14:50

تقبل على كلامه في اقبال على كلام الله سبحانه وتعالى قال يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. الاصطفاء بالكلام ونحن نعرض عن كلامه رسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشيكيين. ارض - 01:15:08

ارض بهذا لا تطلب غيره خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوه وامر قومك ياخذ باحسن ساريك دار الفاسقين - 01:15:27

كده احنا طولنا النهاردة للأسف. طيب المرة الجاية ان شاء الله نتكلم في مسألة ما معنى من كل شيء ثم لماذا قدم الموعظة على

التفصيل ومن كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء - 01:15:46

لم يقل من كل شيء تفصيلاً. قدم الموعظة على لماذا جاءت الموعظة قبل التفصيل؟ ولماذا لم يقل فخذ انت وقومك هذه الآيات بقوه؟
قال له امر خاص خذها بقوه ثم امر قومك يأخذوا باحسنهم - 01:16:00

ليس كل ما يؤمر به الداعية يأمر به الناس أحياناً بينفرد بشيء معينة والخلاف قوله سبحانه وتعالى ساريكم دار الفاسقين نكتفي
بهذا القدر أسأل الله عز وجل أن يستعملنا نصر ديني ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم
أهلك وخاصتك. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانهك اللهم وبحمدك. اشهد ان - 01:16:14
استغفر لك واتوب إليك واقم الصلاة - 01:16:34